

ديوان شعر شعبي

الصفور المهاجرة

شعر

د. محمد سعيد القشاط



مكتبة بئر سيرة الورد

بطاقة فهرسة

حقوق الطبع محفوظة

مكتبة جزيرة الورد

اسم الكتاب : ديوان الصقور المهاجرة

المؤلف : د. محمد سعيد القشاط

رقم الابداع / ٢٠١٨/١٣٢٠٢

الترقيم الدولي / ٩٧٨-٩٧٧-٨٣٤-٠٥٧-٠

الطبعة الأولى ٢٠١٨



مكتبة جزيرة الورد

القاهرة: ٤ ميدان حليم خلف بنك فيصل
ش ٢٦ يوليو من ميلان الأوبرا ت: ٠١٠٠٠٤٠٤٦ - ٢٧٨٧٧٥٧٤

الإهداء

**إلى الرجال الأحرار . الذين رفضوا
الضيم . ودافعوا عن الوطن وهاجروا
في سبيله وسبيل الله .**

أهدي هذه القمصان

محمد



(١)

إلى الهروج السود في وطني

«من لم يشاهد الهروج السود والحداة
الحمراء في فصل الربيع لا يعرف ليبيا» .

اهناش من رقب روس الهروج وولّى
على الطلح والوديان يعمل طلّه

قلة خبير إرياحي
وراكب اتبوتا غيمها كئاحي
اقرباه ما فيها خنن رشاحي
امقلظ لزومه والسفر عامل له
ظليم فز خلى في السرير مداحي
من سوكنه مع الفجر كيف اجلى

ويخطم على (وادي الحصان) ضواحي
والظهر صلتى في معامر زله
وبات ظيف بيه الظايفين فراحي
والفجر في اللوذ القريب تعلّى
وبان الهروج السود دار اسناحي
قصد سيرته إيساره بياضه خلتى
وجي الطلح دوب اتميده لرياحي
خلّى الرفاقه . والدّبش في ظلّه

جي للهروج وزاره
وشق المغادر طلحهم وقراره
لقاه كيف تبريزي شهق نواره
اتقول سوق عطرية جديد وحله
رصد بعد ما ثبت حفز منظاره
أوداد فوق راس الكاف كيف الخله

رقي سهب من لسهاب فيه تواره
وصبار بالصبر المتين تحلى
ختال متخفي على من ياره
وجي تحت تنسيم النسوم بكله
وخلى شعاع الشمس في مظهاره
حتى بدى في أخيارها يتملى
ثبت في الجليه الواقفه ميشاره
على تيس متقدم كبير بجله
قصير و عدد جي طايح على منقاره
من اللجف راميه الهدد يدلى
ودمه مثيل أنبوية البذاره
مخطب على روس الحجر شرتله
وجت الرفاقه شيرته تجاره
شالوه لاوين اللبش والملمه
وباتوا على ربح لقتار سهاره

وبراد ييري من براد العله
وشاعر يرثب في قصيد أشعاره
اجماعي من الشايب حفظ ما عله
وللصبح ما طفيت لهايب ناره
هشيم طلح للذاهب غريب اتدله

أيام غلاها
منين ليبيا ما يصير شي بلاها
نتسسموا ريحة نشوق عفاها
وهي علينا غاليه تنغلي
اليوم طيحوا المشمتمين اخباها
ومستورها كشفوا قلال المله
وولى على الغالي صعيب نباها
وهمّ عليهم يكتبوا بالمله
ولحرار من سوق الدراه دراها

راحوا معايط كيف خيط الثلّ
على يوم متقنطر يشيل وجاها
وراياتها بعد النكس تتعلى
انجيهها فوازع فايرات ادماها
على الثار ترغث من بعيد بغلّه
اتنظف تراب النايه وسهاها
أتقول خيرها لؤل عليها ولّي
ونملوا الروايا من نسيم هواها
ونسوا دراهات الزخيم وحلّه
اتظل همل ترتع في الهروج اذراها
من الني فوق الني كيف الحلّه
ومن كل خرمة يتوقها مولاها
يكت منه لاشاف الغزال اجلّي
أيام في حديث الذاكرين رواها
سعيدات لا تحسب أشهر الهله

(٢)

رسالة من شاعر

أرسل أحد شعراء الشباب شعراً يذكر فيه
الشاعر بابله . ويسمى مفتاح عمار.

مفتاح نفظ لي جوارح شتى

غابيات ما بين الكدر والكتّه

اجروح دوامي

حولين والثالث وجعهم كامي

غيبت بنات الوضع من قدامي

عليهم احثالات لحثال تعتّى

وع الوطن ديجوج العدو مترامي

خذاه بلخيانة قبل ما يتوتّى

اهجوم حلف كيف الموج يظفر طامي
وزيد يوجعك حتى المضايح حتى
وخيان ع الليفى اللعين مرامي
الدين والشرف ما يعرفوا منعتّه

اجروح جوارح

رموا في الجواجي للسطير مطارح
عدو دار في دار لو كار مسارح
تعود تجلبه لفكار بعد أن فته
وخيان في الخونة قديم قوارح
اعماه ذنبهم لو ريت ذنب التته
ترك وطن يصعب عل شراح الشارح
بيه العدو بالخائنين تفتى
ولاذود يشغلنا سمين سوارح

بين الكواتر . والكواتر . شتى
مجاهيم من يكسب ضناها فارح
يهمس لجيرانه الخبر بالغته
والوضح في لون الحليب الذارح
ما تطيق من سارح غشيم التته
أفحول ذودها تشبه اصروح صوارح
قصور بني بذراع المبنيّ سته
عيت في الحمائد لقصيه تطّارح
وتورد مناهل جبدها بالمتّه
اوهام حيرت نوم المنام البارح
ولجراح ما خفت سطير البته

حاييتهم وتحايو
وحركت في جاشي شهيلي مايو

ولحرار ما يرضوا غلب يترابو
ويجهزوا في كل ما يتأتى
ولا وطنهم تحكم عليه أوهابو
ولا رزقهم يمشي طشش بالفته
أوهام وين هيت لو ساد تهايو
عرضوا شريط الوطن حته حته

(٣)

الأفكار .. والغربة

حائرات غبر اينروا ويسلوا^ء
ولا حصّلوا دار الهنا لا ملوا^ء

حائرات في مسداهم
ورافات ثقل الثقل من مبداهم
وخايفات من لي شادين قفاهم
وطامحات في خيط التّيار يعلموا
وظهروا الشايت عابيين عباهم
كل ما بنوه الصالحين يهلوا^ء
وجافيات من جفوا القراب جفاهم
وناويات في الحبل المتين يشلوا^ء

شغول شغل شاغلهم على منوهم
عليه وين ما يخفى المنام يردُّوا
لا سرُّبوا وصلوا قدا مبغاهم
ولا خوبروا افدار الركاح تهدُّوا

حائرات فوت الحيرة
ورادّات على خيط السدي والنيرة
أوقات يتركوا المتروك فيها خيره
وأوقات ثغرات الخراب يسدُّوا
ويهدموا في سور بينوا غيره
طويل ليل ساعات الهني يجدُّوا
ويسايروا الطاير على آخر طيره
بالكش بيه الطامعين يندوا
ويلايموا المكسور في تجبيره
اعظام قبل كسر اكسورهم يرتدوا

ومتحلمات الوجع والتسكيره
صابرات يبغوا الفاديين يُفدوا
منين وطنهم للغافلين نذيره
دالوه فيه يبغددوا ويغدوا
ويشمتوا ويبرزقوا في خيره
وبيه للجموع الكارهه يتودوا
وما تدير من غير الكريم وديره
الهاير يدها تصعب على اللي يكدوا

(٤)

إلى الشركسي السارق

راسلني أحد الشباب يطلب مني السماح في أن
يشترى ابلي من شخص من مصراته شركسي سرقها
وما أكثر الغرائب في ليبيا ويريد بيعها.

يا شركسي ليام ما قامنها

بيض الذراروس الرجال ثمنها

درت من مالك

وكيف درت سابقها الحرام حلالك

زمانك مع الناتو اللعين زهالك

اللي ذوقك وأنت الغشيم لبنها

حولين هانا ندرسوا بتالك

انصفوه وانصفوا غزير اتبنها

ولا يلوم ديموم الزها في بالك

ترجع مرا كز للصقور اقتنها

ولا يدوم لك هاكـه لقدال اقدالك
ولا لييبا ترضى دوام خنتها
بكيل الجهام انكيلو مكيالك
انردوه ياجى بفرضها وستنها
ويا شر كسى تندم على عوالك
مرارات ذقنا تعود تبثتها

بييض السنذراتسنتى
يا شر كسى يوم الرنين ورنه
القود سوقها ماهوش كيف اتظنه
خبزة دقيق افكوشتك تعجنها
هذى وراها املكلكات العنه
واصقور ما تحمل غيار اغنتها
اللى ديروا يوم المشرك لنا
مين قومكم قوم العلو صفنها
ينبوك من حضروا المعامع عنا
وانشد جنايز كم اشكون دفنها

صيعان ع الثارات ما تتجنى
اجبال راسيه ما حدحزوش ادمنها
للهم الناتو من البعيد تعنى
قريب حول يعجم في حجر معدنها
ولا تفتخر يا فلو لا تنى
راسك ومية راس ما توزنها
والفيسو اللي طمعك بالجنة
يفتي الفتاوي بعد ما طنظنها
راك للهيب اللاهبة تدنى
وتقعد عشا للطير في معطنها
ويا شركسي بالبيض ما تنهني
وما دامنا في البر ما تنفنها
وزيد ثار من ثاره رخيص اتظنه
اسطانبولكم ما يخلصاش ثمنها

(٥)

شبح التيوتا

أرسل لي أحد الشباب صورة سيارة تيوتا كريزر تتسلق
رمال الصحراء فذكرني بذكريات عزيزة فله هذه القصيدة .

شبح التيوتا في لبساط جديدة
على خطرت زهوة أيام بعيده

في لبساط ودّفه
وين الحماده نورها يتعفّى
على اللوذترقى خابره تجفّى
تكهّب على شارد شرود اتريده
وين الجلية الجافلة تتعفّى
انطيح قبل ما ترقى لوعار ريبده

في لبساط الحافي
اجباله كمالون القدور مكافي
مراتع اكحيله في الربيع الظافي
تفرح انجيت اسيادها تهويده
اكرام يقفزوا شور الخويل اخفافي
وبرادهم واتي على التصهيد

في لبساط ابطاي
وتقطع كما منشار فيد الساطي
(وصنير) شور الشور ما هو خاطي^(١)
يخبر أوهام الوطن بالتوكيده
وبيني وبينه ودقرتي واحلاطي
رفقه عزيزه من اسنين عديده

(١) صنير : هو السائق والرفيق محمد حمادي خبير في الصحراء رحمه الله .

هست أوهام قواصي
شبح التيوتا والغزال العاصي
وكم من نواصي غاليات نواصي
وكم طيحت تيس لوداد جبیده
وتسمع وراها دبكت الحصصاصي
اتقول نار شبت في يباس جريده

شبحها ذكّري
في أوهام فيها القادري قدّري
نرقب افروس القور كيف البرني
أفكل فنج خالي ما علينا كیده
وما كنت نحساب العدو يغدري
وما كنت تعلم لك اعماه مكیده

والسرير وجونه

انطولوا مرابع كل ما بعدونا
اعزاز نفس ما تنزل اديار الهونا
ويبقوا شوامخ للرفيق عضيده
وبالنار تضرب من وراه ودونه
وما يطاوعوا الخاين على تهديده

جابت غايب
أوهام وإن عبده للهيبت الخايب
وقلبي على هاكي لوهام سبايب
ورا كل قوره أتوق في التبنيده
أوهام خلفوا في الخافقات نشايب
في وين نذكرهم يجو عريده

أدير ريني
ايحي بير خمسة في السرير يميني

اتعقب يساره في جبل ويني " "
وتبتهت غوافل في اسيوخ بعيده
صبعي وصبع الثايرات وعيني
يوقف امقابلهم احساب رصيده

ما قدرت انتاقي
شوقك وشوق البندقة وارفاقي
شاقني ووطني ولعزاز شواقني
علي غيبوا وغيبة أيام سعيده
عقور حنظلي امربب بشيح عراقي
الناتو سقانا من عبيد عبيده
وبالجهد نسعوا في الزمان الباقي
انردوا على نحره صهايد كيده

(١) بثرخمسه : وعوينه ونين . مناطق في الحمادة الحمراء .

(٦)

السييل المنتظر

قالوا سال وادي بن وليد
وولت خضر هاذيك المروج
وقالوا بي بالجهد الجهد
وسوف العجين فوق البوج بوج
بساط الخير قطعانه يكيد
وقاضوا بسيل وديان الهروج
وبوالحيران وصل للبعيد
ووادي احصان واشعابه العوج
وقالوا القود ما تحتاج قيد
في النوار يتفاهق رهوج
بغير اشمال لا كانك اتريد

سيها اتشوف لاخطمت نبوج
قلت لصاحبي خيرك سعيد
وأنت حر في الدنيا اتلوج
انيني سالشي الجيش الرشيد
اصقور الوطن بالنصر الفروج
وخش طرابلس في يوم عيد
وسالت بيه هاذيك النهوج
يجيب النصر يصرح بالنشيد
وتحقق رايتة فوق لبروج
ودار ودار ماشعبه ايريد
وطلعوا منه عبّاد لعلوج
ومانسوش يا جيش العقيد
أمينك ثرت في وطنك دجوج
طحنت الخصم طحنان السميد
وانت فوج جي قافيه فوج

خذيت بثار مختار الشهيد
ودرت ارسان للخصم اللجوج
وجبت العز حررت العبيد
وولّى الخير في وطنك قجوج
نرجو فيك يا عز القصيد
اترقى الوطن في عالي الدروج
تنسّي ليبيا دمع الغريد
عليك اتحن حنان الخلوج
ويرجع شعبكم للناس سيد
وينجي الوطن من غارق الموج

(٧)

هدية الرشاش

(أرسل لي الأخ على منصور صورة سيارة
كريزر تحمل فوقها رشاش ١٤.٥)

حطة ثنّاش ونص فوق تيوتا
خلّت رزين العقل يفرق خوته

حطة ثنّاش ونص عل كاهلها
شتت بلا راده فريق أهلها
وزلزال خش طرابلس زلزها
وتخطيط ناتو يشتغل بالنوتا
ومفتي سخيف الحارمه حللها
بلا دين عقله بالخراب امفوتا

صورة ثناش ونص ما يهدوها
كانش نهار الشايمة يلقوها
لو كان للعدو المحتل وهدتوها
ما هي عليكم عتته تتعوتا
وموزه قداكم طاربه جبتوها
قريب من دبشها ظاهره سحتوته

هديت أمّا جع
جت يا على منصور كان اتراجع
كم خلفت بين لكبود أفاجع
وكم حر خلاته قتيل اببوته
وكم خربت للساكنين نواجع
وكم من ركايز حطّمت منعوته

اسنين الفاتو

هذي هديه انتاج حلف الناتو
بنارا المصايب ووطننا سحقاتو
وخلت رزين الرازنين يفوته
ثلاثين ليلة يقيلوا ويباتوا
هجيج في العرا وانفوسهم مكبوته

جت مرسوله
هديتك قدانا يا على مقبوله
غير ذكرتنا وجودها بالدوله
بهتها العدو قبل لوتها يوته
واليوم من غل العدو مغلوله
وبيانها من لربعه مفلوته

(٨)

إبل رانيه

كتبت قصيدا عن الإبل . فأرسلت لي تعليقا (رانيه) التي
تذكرت إبلها التي نهبها النهاب واستغلوا غياب سيدها في
السجن . وعصف الأحداث . فإلى رانيه ابنة السجين
منصور ضو أهدي هذه القصيدة.

سيدك وين يا عوج لرقاب
غاب وغاب هاذك الدلال
حمرا اشعافها كيف السحاب
بين النازره ووادي اوال
بغيرا سروح في هاكي الشعاب
اتقول اقدال من غير لقدال
وكانا جت رافعها السراب
امزان أتوقُّ عل روس الجبال

حازه باب متقّيه باب
وضعتي كيف ما ضاع الرجال
مشيتي نهب ما بين النهاب
ودالوا بيك تُباع الظلال
اللى ما راح في الكمشة اذهاب^(١)
وإلا بين شماتك اقتال
الدنيا كيف حركات لهلال
بعد ايدوب يرجع للكمال
واللى غاب من بعد لغياب
يعود يعود كيف رزق الحلال
ولا تنسيه والدنيا اكتاب^(٢)
وصبر الصبر ناساته اقلال
يثور الشعب من بعد لهياب

(١) ذهاب : الإبل السائبة .

(٢) اكتاب : مكاتيب .

يجوا في لوله هوكا لعيال
ونار الثار في اقلوب النزال
يجوضوا يوم كيف يوم الحساب
اصوال العنصرة يعودوا اصوال^(١)
يضل الطعن فيها بلحراب
ويخلص كيل وافي بلكيال
ايهدوا سور محبوس لكراب
وله يسقام بعد الدهر مال
والسراق في احفر الضباب^(٢)
لبادين في اقواز الرمال
ويرجع وطننا حر التراب
اترفرف رايته في عال عال
ويرجع عصر بزاع لنياب

(١) اصوال : الجمال التي تهاجم الناس .

(٢) احفر الضباب : الخنادق المظلمة .

تهدر كيف ما كانت اجمال
واللي رازهم غالط احساب
اتعودي ترتعي افهوكا الطوال
ولا غتار لنقوق الشراب
ولا ختال منك شيء نال
وسيدك صيدك في روس لعلاب^(١)
وما تخشيه من عدواك زال
وعل لو طان يجلي الضباب
ويبقى حكي ترويه لجيال
جانا غزو جابوه لكلاب^(٢)
وصدوا هجمته سرية ابطال
وها هو فات رب الكون ناب
والتاريخ يروي كل حال

(١) لعلاب : مرتفعات الرمل .

(٢) لكلاب : المقصود بهم الخونة .

اللى صدوه يبقوا اصبود غاب
والخيان ذكراهم انذال

(٩)

سلمى

هانن وما طاقنش قبل الهونا

منين سيد سلمى الوقت موش افعونه

هذا البيت أرسلته لي ابتي سلمى . فكان
هذا ردي عليها .

ما تختاري

وليام والدنيا صنيع الباري

إن كان دنكست تذهب اشوار القاري

وكان فرجت تكوينها من كونه

وسيدك عليهم في البعيد بداري

كل ما يطول الدهر بين عيونه

قريب فجرها يبهر اعيون الساري
أبواب حبسهن تبدا حطب مركونه

الوقت ما هو افظوعه
وما هو علينا بالصعب ارجوعه
احنى اللي انفكوا عبرة المليوعة
اللى في احبوس الظالمه مقزونه
ونجلوا على قلب ليتيم الروعه
وعامين يرجوا في الفرج فقدونا
قريب يبهت الغافل طويل انسوعه
يترك سوايح ليبيا مصيونه

ماتيسي من جوله
قريب نفر غوله من مسادي نوله

وللوطن مولى . وللخليقة مولى

وباباك ما ينزل اديار الهونا

زمان يقهر الحرّات ما نرضوله

ما دام سلك الروح في ما عونه

ووالله يا لولي محاسب لولي

ما يقعدن حولين في طابونه

ما ننسوهن

الغاليات هللي في الدرك حطوهن

قريب قبل لفي اللافيات انجوهن

امع الصبح لا فيها خنس لا خونه

سلاسل حديدا المسخرة يرموهن

واحنا على نار العدو يرمونه

عزيزات وايام الدرك ينسوهن

وسيدك بفرسان الغلب يا عونہ
زغاريدهن بيدن عليه يهوهن
فزع كيف سونامي حدر غليونہ

قريب كدرهم يجلي
أن كانا بطي يرجوه راس الهله
ارجال وطن من قهر العزاز مغله
على اللي بقوات العدو حقرونه
اتهمز هز عرجون البلح في زله
افزعزاع غربي ايسوقوه امزونہ
ورايات تصيح خافقه تتعلى
ورايات سلطان العدو للهونه
الله عون للباب الصعيب يحله
حراير اتعيش فوطنها ممنونة

وينزاح هليلي عايشين افضله
عدو دين تبقى اسوايته مدفونه
وسيدك بقول الشعر ما يسّلى
الشور التحرر رايته مفنونه
ولومك على سيدك إن كان تخلى
على وطن يضرب من وراه ودونه

(١٠)

سهيل .. تاق

يقول البدو .. إذا ظهر نجم سهيل عند المغرب
إشارة إلى فصل الربيع . فابدأ في حلب الماشية . وهو
يسير من الجنوب الشرقي إلى الجنوب الغربي .
قريب من الأفق بعيداً من مسار النجوم .

اسهيل تاق في المغرب وجاب أوهامه
تعلى على روس لجبال ابقامه

تاق امقبّل
وخلى الحماده نورها متخبّل
وزرع الجفابير في البحائر سبّل
ولسلس مخائق للرتم يسّامه
وجايب نبا وطن لعزاز امكبّل

ولحرار ما منهم هني في منامه
وفي وطنهم صوت الخراب يطبل
العالم على صيورهم يتعامى

كان يجينا

يبشر بفيض الدر في اماعينا
وتخفق طراريح الخيام علينا
هنيات في مرتع سميح مقامه
وفي نجع تسمع ضجته ورنينا
وخيل في المعاذر تدقل همهامه
والقود في اسهاب الشقار سمينه
وحيرانها في القايله تترامي
بين لسلس النوار وقحاونا
جر جبير والحذلان والغرامه
زهر لرباناه يجيب من ماضينا

شيء خاطره يخطر على الفهامة
وارجال يوم النأيات رزينة
لدوطن كيف الداعيات دعامة
لا يحملوا في الحنايات غيبته
ولا افركنهم يلحق درك موظامه

جاب فكابير

حاست على الخاطر بلور الدابير
وفكر ضحاضيح السرير النابير
يموج قلقلانه للهوا يتوامه
نشوق حند قوقه ير دروح العابير
وريح الشقارة معطرات انسامة
في وطن زا هي قبل جور العابير
عليه الروامه امو كلين روامه
وكسروه ما خلوا عليه جباير
وبيه عان من يشبح افتحت اقدامه

وخلى التريس الباهين مطاير
ونزل اللي على كبير مقامه
ودار القهاير والحبوس حظاير
شيء ما خطر للعاملين منامه
ويا سهيل ما دامك علينا حاير
لازم اتجى للوطن بعد قيامه
وسيورها تحضر ثوار الثاير
تريس في المعامع ما يطيح الثامه
يصبر نهارات الرصاص الفاير
اتقول ع المعاطن صافنات اكمامه
وراه بالنز غاريد الضجيج حراير
يدير للكرامة يا سهيل كرامه
يجيب للشكالي الباكيات بشاير
ويرفع على السور المتين علامه

(١١)

الشاه مات ..

في لعبة الشطرنج يقال للملك شاه ويموته
تنتهي اللعبة بالنصر للاعب المتتصر ..

قسطوا أسروهم في آخر الليل
وقيل الفجر كانوا املجحات
ومكتنظات من زايد الحيل
ابجمر اكبودهم متنعلات
لهذا اليوم مكلوفه الخيل
عليها اسروز ترهج نايرات
بنات البر ما يبغوا دليل
ازروق الشمس جوها غايرات
سيل العرم متقفيه سيل

تحت النار جوهم شائشات
جلايب مهر في البر الهميل
حسّوا وحي فزوا جافلات
عدالات لميولة الميل
فكاكات نار الغايبات
كسّارات للباب الثقيل
خلايات للعادي شتات
برادات للغل الغليل
شيّالات طيح الطابحات
يردّوا كيل من سلف الكيل
والشّمات يقعد للشّمات
ويبروا قلب من قلبه عليل
ويجيوا مجد في تاريخ فات
تهايل هيل يدفع فيه هيل
ازحوف محرّبه متهايلات

من الجفوب لقصى للجميل
ومن مسوس لكاكوس غات
اتموج اتموج كيف غارق النيل
فيها روسهم متعاقبات
ويمشي جيل بعده يجيه جيل
يحكي بديرهم في الخاينات
ومن لفجار لا وقت المقييل
اعلام النصر لنهي خافقات
وعند العصر قبل الليل ليل
شدوا أبوابها والشاه مات

(١٢)

أوهام وطن ..

أرسل لي أحد الأصدقاء صورًا ذكرتني بأوهام الوطن .
فإليه وإلى الأصدقاء في كل مكان أهدي هذا القصيد ...

أوهام حثربين الكاتره والباطن
للصبح خلّى ميم عيني فاطن^(١)

أوهام خواطر
خلّت جوارح خاطري تساطر
وحنيت للموكر حنين الفاطر^(٢)
منين كان في ذوده خويل ايراطن^(٣)
دخل فج ما لاجه خطير الخاطر

(١) فاطن : مستيقظ لا ينام .

(٢) الجمل الفحل الكبير السن .

(٣) ايراطن : هديره الذي يشبه رطين لغة غير مفهومة .

شحيح مورده وخطر عليه معاطن
ونفناف قدامه العجاج تناطر
خال بين بينه والقطين القاطن^(١)

أوهام تحير

تفاكير غيره شورها متغير
يسدي زميم أفكارها وينير
يفز وين نيران الخواطر شاطن
وعش بان ما فيهش ولا خر طير
ورايك وراي الجانحين تخاطن
اللى قبل كانوا الوضيع اتدير
يمشوا حنايا روسهم ويطاطن^(٢)

(١) القطين : الساكن . القاطن . الذي يقيم في مكان .

(٢) ويطاطن : يطاطنوا الرؤوس .

سماها غايم
انحير على النائم منام النائم
اللى كان رايم ماقعدش رايم
ولشراه بايع حصته بالباطن
المظيوم متلبط استار الظايم
ورافع عدايل بالتراب مراطن^(١)
رموا فوق من خشم الدليل شكاييم
ولفناك رقصوا في الونيغة زاطن^(٢)

أوهام طوارق^(٣)
في افكار فكري ما بغتشي انفارق
افكار جايه هاكه الغريق الغارق

-
- (١) مراطن : كلمة ممروطه باللهجة الشعبية تعني مملوءة للنهاية .
(٢) لفناك : صغار الثعالب : زاطن : مبتهجين فرحين . والونيغة الخيرات .
(٣) طوارق : طوارق الليل . الأشياء التي تأتي بغتة .
-

رقى وطوها والعاليات تواطن
العارفين بان لهم دراق الدارق
امعاندين على شوهت دراه الواطن^(١)
اللى قبل كانت ضايعات سوارق
بدوا بحر باوكار المراتع حاطن^(٢)

خطرت أوهام بعيده
كائنات بين الكدر والتنهيده
حوال وطن دالوه لخصوم جييده
اذياب بيه في غيبت احماته طاطن^(٣)
ولحرار صاروا للغريب عبيده
يسابقوا عل طاعته يساطن^(٤)

(١) داره : مرار وتصرف مؤلم . ويقولون دراه كبد . الواطن : المواطن .

(٢) حاطن : احاطوا .

(٣) طاطن : يقولون في اللهجة الشعبية يطاطبي به أي يحوم حوله .

(٤) يساطن : من اسطى . يصنعون له أحسن ما عندهم .

بدى الحكم حكمه والمصاير فيده
وغير باش يرضي دايرين طناطن^(١)

أوهام تسهر

طول ليلها لين لفجار اتبهر
على وطن قاعد في الدرك يتقهر
وناسه جوالي في السرير قواطن
وخيّان بالحر الشريف اتشهر
وراس مالها كثر الحديث اتلاطن^(٢)
وذالها بالغاصبين يوهّر
وهو كما حال العطين العاطن^(٣)

(١) طناطن : موسيقى . ودريكات وأفراح .

(٢) اتلاطن : يقولون يلاطي بالكلام أي يتحدث حديث فارغ .

(٣) العطين العاطن : يقوم سكان الواحات بوضع رباطات الحلفاء في الآبار لتعطئنها وبعد مدة عندما يأتون لاستخراجها تكون قد تخمرت وأصبحت ريحتها نتنة وتنبعث منها غازات تقتل من يقترب منها إذا لم يأخذ حذره .

أوهام بعايد
على جمعت كانت أيام شرايد
أصياح الغفايد . ما منامي صايد
وجرح الجواجي ما حسبه قاطن^(١)
ووطنك عليه امكسرين حدايد
عصابات فيه الحارمه يتعاطن^(٢)
إن كان ما قطعنا هالحميل البايد
بلا اجرود نبدوا لابسين قفاطن^(٣)

١٠٢

- (١) قاطن : يقولون للشيء الذي يفسد أنه (قطن) أي أن علاجه تأخر .
(٢) يتعاطن : يتعاطوا المحرمات .
(٣) قفاطن : تقال لقميص المرأة قفطان . ويقال للباس الأجانب (قفاطين) .
والمعنى إذا لم ننهي هذه المهزلة . ونقطع هذا الحميل البالي نكون نساء أو
نصارى

(١٣)

إلى الأشراف في قيبره

يا أشراف في قيبره فزعكم باطي
على اللي رموهم في الحفير الواطي

فزعكم طوّل
وما زال نرجوا في ثنى عمّول^(١)
وأنتم كسرتوا طغوة المتغوّل
ارتد غصب عن شور الطريق الخاطي
منين الحراير في الدرك تَضوّل
مافكها كانش تريس الشاطي

(١) ثناء عمّول : عندما صمم المقارحة على تخليص الطفلة العنود . واستطاعوا تخليصها .

اليوم حول عوَال التّريس يعوَل
ولحباب بين النّار والحنحاطي^(١)

فيكم أرجا عبد الله
والفين في قبضة اقلال المله
ثلاثين في الدّامس شهر بالهله
ورا باب بالحدّه سطاہ السّاطي
ولا دّيرت صيعان لا ورفله
وضاعت ارجال الوطن بالتفراطي
تراهين جملة والشّطيظ اكله
ولا احسون داروا دير عبد العاطي^(٢)
وحيز الجبل ولّت كثير اعيله
كل حد في شوره مشي مغاطي
ولاجت من عند المشيش محله

(١) الحنحاطي : حر الشمس .

(٢) عبد العاطي : هو البطل عبد العاطي الجرم المجاهد والشهيد .

ولا ايصبعي جابه الفزع واقماطي
ولا جعفري فوق لحجاف تعلّى
اعماه لبريكي جابهم للباطي^(١)
ولا سرت جي فازع قذيف ابغله
اتقول في الحصيدايرين رغاطي
يفكوا سجينات الدرك والذله
بين الصغى والكدر والمطاطي^(٢)
بلا فايرين الدم ما تجلّى
غصايص غواطي الحكي بالغطاط^(٣)

لا فزعوا لا هاجوا

لا اطبول فيها الغايين ايراجوا

(١) للباطي : اللبط هو سفح الجبل . وللباط جمع سفوح الجبل .

(٢) المتطاطي : يتماطى الشيء . يأخذه . وأحياناً بدون رغبة صاحبه .

(٣) بالغطاط : ويقال بالغطاطوطي وهو الحديث بالهمس في محاولة لكتمان

الموضوع لشناعته .

انساكم افحبس المافيا يتلاجوا
لابسات من حد الحديد غطاطي^(١)
ولا ارجال بالراس الصميل يقاجوا
زاد زادهم بالماليات حلاطي^(٢)
أما حصين احبوسهم يفراجوا
وجابوا ثنهم جايين انواطي^(٣)
وإلا كما اللي دارجات ادراجوا
ويبقى ثنهم فوق كاط الكاط

أولاد كعب يا نغاره^(٤)
لليوم دم اجدودكم في القاره^(٥)

-
- (١) غطاطي : الغطاية . قطعة قماش تضعها المرأة على رأسها لتغطي بها جسمها .
(٢) حلاطي : جمع احلاط وهو حزام جلدي يخزن به الرصاص .
(٣) انواطي : جمع نوط وهو من اوسمة الشجاعة .
(٤) أولاد كعب : هم أولا سليمان .
(٥) القارة : قارة عافية .

سيف نصركم كبرت عواير عاره^(١)
دار دير ما يديره لقيط لقايطي
ايبيع خوه بن منصور للجزاره
ومنون بالفاني عطوه رباطي
وأنتم منين أوجوهكم تداره
واتطاوعوا لعابة الزمياطي^(٢)
خان وطن . خان الدم . خان اصغاره
وجده خذي من لنقليز مراطي^(٣)

(١) سيف نصركم : المقصود به منصور سيف النصر الذي كان أحد أدوات جلب التاتو . واستغل قرابته من وزير خارجية النيجر وضغط عليه لتسليم عبد الله منصور . بن منصور : عبد الله بن منصور الشاعر والأديب . الرجل الذي كان يساعد أولاد سليمان ، وأسرة سيف النصر بالذات طوال حكم القذافي وكان هذا جزاؤه منهم .

(٢) لعابة الزمياطي : الذين يشتغلون بالسحر .

(٣) جده : هو عبد الجليل سيف النصر . أعانه الإنجليز في ثورته على الأتراك . وأرسل له قنصل بريطانيا في طرابلس ٤ مدافع ومبالغ مالية . والمراطي : جمع مرطه وهي وعاء للكيل . لان المال وقتها كان قطع معدنية من الذهب . والفضة .

يضيع كل ما يكسب ويبقى عاره
يفافوا عليه الناس وين ابطاطي^(١)
كبير كسر كم ما تجبره جبّاره
مادام تبعثوا الطريق الخاطي
جدبتوا على طقات للبنداره
ومنصور كم رايه ظهر خراطي^(٢)



(١) ايفافوا : يقولون له افيه . افيه . عندما يطاطي : أي عندما يقترب من مجالسهم.
(٢) خراطي : الخرط هو الكذب .

(١٤)

ها لصقر خطرّتوا عليه أوكاره

أرسل لي الأولاد مجموعة من الصور ذكرتني بالوطن فإليهم
أهدي هذه القصيدة مع تحياتي وأشواقي لهم وللوطن ..

ها لصقر خطرّتوا عليه أوكاره

امغونن ويرسم من زمان الغاره

طالت عليه المهجرة

وما هوش راضي خاطره ما يجره

عليه المراكز يخطرّوا من فجره

وهوكا المراقب في جبل زعراره

يخش لمزان العالية بالعجره

يخونه جناحه يعود للمحداره

طالت عليه الغيبه
على وطن شرقي وازن واذهيبه
وليام تتمادى على تقصيبه
وخايفين من مدعك نهار اطياره
إن حاس في محاسه والبعيد ايجيبه
وينجال من لبرق إليا منشاره

غير امغونن
ولو كار ما قادر عليه يهونن
وخلى فريق الفارقات ايدونن
ويزرم انخونه في الجناح عواره
أمواهيم في السابق عليه ايمونن
رمت علوهم غاره وراها غاره

غير ايجوم

على وكر غيره ما بغى يترّوم
الليل فيه كل الداجات اتنوم
وهو النواظر بايتات سهاره
سرير فيه ضحضاح السراب يعوم
إيجيبه هساس الليل بين أنظاره

غير إيفكر
وفي وكر غيره ما بغاش ايوكر
ثلاثين قمره خاطره متعكر
لا حام حومه ولا ركز على قاره
ولا في محاس الجافلات ايكر
ومنه لخراب الخايفه تداره

مانسي مركزاه
على كل قنّه في الخلا منحازه

يروز موكره ويصعب عليه روزه
آفوين ما يحنى مخلبه ومنقاره
سراب دونها يوحش بعيد مزازه
قدانجع تحت الكاف بقصت ناره

صار امشوب
على فنج كاسيه السراب امروب
عجاجة على روس لخشوم ايشوب
دون راس غومه ومورده قطاره
رقاقات ع اللى قاصرین اتكوب
غير بوجلاجل ما يجيب اخباره

ناوي رحيل العوده
فوق مزن ترحي في سماه ارعوده
ورا فنج تراقص ارمال اغروده

ايحيه بعد شروه جايره جوآره
عوالى مراقب صعرته واجلوده
ير كز عليها كيف عود الشاره

خبط جناحانه
تنفض تعلّى فوق قور امزانه
وعيب زمانه مارضي بزمانه
يرجع على غيظ الحسود افخاره
وير كز على روس لقنن مكانه
كيف كان . وتعود لخراب احباره

(١٥)

الابن الفاضل

أرسل لي الابن (سيد الرجال) قصيدا يقول في مطلعته:

اندور الدواير نرجعوا وانولوا

انردوا مشايخ نربطوا وانحلوا

وذكر فيها عدة قبائل طياش . والجموع . وجبارنه ،
وأولاد رحومه وأولاد احمد . ووصفهم بالشجاعة
والفروسية وفي آخرها ييشرها بالأمل أن أيام العظمى
سترجع كالسابق قريبا . وأنا أشكر الابن الفاضل .
على حماسه ونخوته وأدبه . وأتمنى له كل الخير .

وأقول له :

نرجعوا بالعزه

ولا من علينا بوطننا يتمزه

هزه ورا هزه وراها هزه
على الوطن مهها اهتز ما ننخلوا
احنا عزوته ونصره نهار الكزه
عليه الدرك والداركين انجلوا
مع ارجال كيفك يلتقوا في الحزه
على وطنهم كيف لهلال اهلوا

(١٦)

طرا بلس ...

هذه القصيدة على وزن يسمى (الموقف المربع) وهو مشهور في مناطق غرب ليبيا والجنوب التونسي . وأصبح قليل تناوله والقصيدة مخصصة للبدو الأفحاح . لأنها تحتاج لكثير من الشرح في مفرداتها .. فعلى الذين تغيب عنهم معاني المفردات أن يسألوا كبار السن من البدو . ولهم تقديري ومودتي .

والقصيد يوضح الصحراء الشاسعة بينه وبين موطنه طرا بلس ويختار لها جمل مهري . إلا أنه لا يستطيع مواصلة السير وقطع المسافة . فيختار سيارة مختارة التي يصل بها غايته ..

واجـال قـطـرور	جي دونها بر وابرور
ما تقصهاش المهاره	وأبرق وارمال واحلور
من قبل الفجور	لن بان له اسهيل بظهور
ورقب خريف البداره	والصيف ودع اليا السلور
للشمس والنور	حلوا عليه باب مسكور
طاوع بجبر الجباره	خرموه بقلاص مظفور

قشط راحله تقول باصور
 ساطي سطي عود وانجور
 نقشها معلّم ومشهور
 في صنعها ليه قاطور
 عليه عيلته اتلف واتدور
 وتنقش زخاريف واسطور
 وفي إخراج كل شيء مديور
 واقرب لاتنز لاتخور
 ومولاه ترياية اعصور
 رزين قلب ماهوش باعور
 تعالى وشاره على الشور
 الفج المهاميد عابور
 وزوزال لا يكل لا يخور
 زرغاف رتاه خيور
 اخفاه كما خبز تنور
 ماهوش للضيف محفور

بحزام واسيور
 خيير في سطاوي النجارة
 ماهوش مامور
 منها يمون اصغاره
 بصباغ وبخور
 تماثيل نقش المحاره
 من خير واخيور
 اصباغ قرظ ما هو ابصاره
 واكسار واكسور
 صبار فوق الصباره
 ايدز دز بابور
 سرير اجدلي جي اصداره
 لا يلحقه افتور
 فوغاس هاكي ادياره
 صنعوه جابور
 لصغار ما هو صغاره

رافع من النبي عيطور	في فـج مـبـدور
مخطب بنوار والنور	بين لسلسه والشقاره
نشوق حندقوقه وقمرور	عُرِّيم وغرور
وقحوان زاهي ومزهور	وشبرم امّدد اشباره
وفي ايساط محظي ومعشور	اخضـر ومخضـور
اخرف وزاده على الفور	ايشايب تدفق غزاره
مارس قضى فيه واشهور	مـن دور لا دور
وجت النقاضي على زور	نفنف تلهوث خضاره
جابوه بالجبل مغدور	يطفر افطافور
حارج وماهوش مجبور	والحبس كاره مزاره
وحطّوه في ظل محجور	في كمـر مكمـور
وخدام وقاف سيبور	غيز متعته من الغراره
يخفق كما طير مطيور	له عش واطيور
تركهم من ابكور لبكور	عاجل عطاشه اصغاره
اتقول من عداواه مقطور	ينجـال مصـرور
خواف من سوط مجبور	اتقول بخش من قنطراه

وابكور واسهور
 وهو كيف خيط النياره
 بوخفف مدوور
 شهر فوق قيست اعباره
 تكيده الحمايات واصمور
 وحصاحص عل لرض منشور
 تهاكع تخفى وسيور
 الياكل في الجري معذور

بالزيت مغرور
 بنزين ما يطيق ناره
 كريزر بلا فور
 اسطى فيد ساطي النصاره
 من اهور لبهور
 تعقب وراه النشاره
 نكار ونكور
 خش الزروقه تواره
 وانخش مرمور
 غير ناقصه في الطياره
 خببر وخابور
 سرير يقطعه كان ماطور
 مخازن التموين طابور
 وجي من ورا ابرور وابحور
 يهمس بلا همس تستور
 ويعمد قدا غوش مشهور
 منشار في يدين ناشور
 اتقول ريم في مراتع النور
 من الصبح بسلاق مزورور
 ترقب على العلو واتغور
 وتزدم على فح مخطور
 اتحيد على كل ناظور

تكره تساريج لعبور
ولا يجيها جر مجرور
وراهما من الغيم غابور
وقطعت ضحاضيح واقفور
تخليص بنوآر واخيور
قرقاز بخضور واصفور
كن لريانه التبرور
واضحان من كل مزهور
الممدود عل لرض منشور
عقب كرب وان لبدور
طوي الواسعة طور في طور
شاره ولا هوش مكدور
ينغغ بلا حس ويدور
يومين ترقب على الخور
قطايه قدا سري منذور
رماها الشهيلي المقدور
اتقول غايره في مغاره
بطرق ومـرور
يعقب وراهما اقتاره
بـامزان مـرور
شراره يشلهق خضاره
قرعون بحمـور
امزّين قراره قراره
أشقر ومشقور
ابساط طارينه التجاره
معدول في الشـور
واللؤذ خلفه تـواره
ولا شاغله افتـور
على القلب يجلى اكداره
في اتـراب مـجـور
لها افواسع الفج حاره
في صـيف وحرور

تلتط من فجر لفجور
 لن تاقها جر مخطور
 طريق الفزازين معبور
 ورقيت على كاف محذور
 وأشجار في ملك ماثور
 اتقول بحر ساكن بلاثور
 لا موج لا عمق لا غور
 ونزلت مع السفح واتدور
 رماها الهدد رمي جادور
 وخطمت كما الحاق مغصور
 جمعب فيدقناص ناظور
 ووصلت قدا زينه السور
 وأسواق من كل منظور
 ولا قوه بافراح وسرور
 اعزاز حثرهم دوم محثور
 زبونات واجرود واحضور

خافت عصف الحرارة
 بالحرر معمور
 خذاته وماحت ايساره
 بزيتون مسطور
 ويانت أوهام الجفاره
 من الطور للطور
 بعيده مساوي اخطاره
 توجييه مجبور
 عليه زغردوا في الحضارة
 مغصوب مزرور
 خفيف وجهه شور شاره
 باقواس واقصور
 رباع سوقها في اخباره
 لا ضيق لا جور
 الجود جودهم في داياره
 والخير منشور

تعبق تفاصيل لعطور
المعمور في ركن معمور
واشجار بازهار وابذور
طرابلس اللي زينة الحور
عادوا لها اصيود واصقور
وليّام كيف حارث البور
ما يخيشي فيه صيُور
كل عطر غالب عطاره
كل دور عمل دور
اعماره تفاخر اعماره
سرايا وبلُور
وحاسوا افروق الحباره
الياكان ممطور
والصبر تجنى أثماره



(١٧)

الحق للأقوى

هذه القصيدة من وزن (المحدور المسدس) أحد أوزان الشعر الشعبي . وتعرف في غرب ليبيا والجنوب التونسي وقد نظم بها الشاعر الكبير أعظم العنابي من الصيعان . ومحمد عبد الرحمن الحامدي من الحوامد . وعبد الله الحناشي والمبروك الدبوكي من النوائل . ولم أعرف غيرهم نظم في هذا الوزن . ورأيت أن أقدمه للقراء لزيادة التعريف بأوزان الشعر الشعبي مع اهتمامنا بمعنى القصيدة ومحتواها .

يا عالي لقدار يا عالم لسرار
يا خابر ما صار ع الشعب اللي حار
طاح فيه الدمّار والشبي مقادير

لا دار مـعـ دار لا جار مع جار
راحوا فيه اكبار من خيرة لخيار
يتم فيه اصغار وارجال مخاير

سور السور انهار
عل شبحت لنظار
عرجون الذاكر
جي حصّة وبار
رفعه اجهار اجهار
بيّه تير تير

ناساته حضار
لامنهم نغار
لامن دار مدار
لافزع لاثار
ولا طق على طار
ولا جوه محاسير

لا لاحتق قطار
ويهاجي بالثار
غار وغار وغار
في المدعك صبار
ما هايب لوعار
لا خايف تكسير

حاسب قول العار
مترامي ع النار
ما ترده لعذار
قتال وكسار

رافع بولشبار اللسى يرمى في الطير

وتتبلج لفجار من شرقة بهار

والليل المغتار يتجلى بنهار

واتولى لوكار كيف كانت في الخير

وانشط ما صار يبقى في التذكار

ويعودوا لحرار على غيظ الكفار

وتحساكى لخبار ترويه للغير

وابشري يا صبار تجلى لكدار

تهدى لبحار من الموج الثرار

تحرر لبررار وابشرب بالتحرير

ويظلى النوار بيه فاحت لعطار

قحوانه واشقار نوره دار شرار

بوقر عاون ازهار في الغوط محامير

والصقر اللي طار عاود للمو كار

يركزع المنقار ينظر بالمنظار

وينه فرق اجبار يرميه هناشير

فيه يمد انزار حباس ودوار

هرشام وشطار في اخابه يخنار

بالمخلب نحرار ساطي في التجزير

ومن سابق لدهار الدوللة للجبار

حتى في لطيار والصيد الهصار

اليام دار ودار ما يخافوه الغير

(١٨)

عودة النداي^١

هذه القصيدة من الشعر (الكشخي) وهو الذي لا تلتقي الشفتان عند سرد القصيدة . وهي خالية من الحروف التي تنطبق فيها الشفتان مثل الباء . والميم وزيادة في الحيلة الفاء . وهذا النوع من الشعر يؤلفه قلة من الشعراء لتعجيز أقرانهم . رأيت أن أقدمه للقراء كنموذج من الشعر الشعبي . مع الاهتمام بالمحتوى .

نداي على روس قنه تعلّى آجلّى آجلّى
راس حول عدوه للو كر ولى

نداي على راس قوره ركز عدو للخرز
ويلط كانا جناحه اهتز
اللو كار هو كا القصيات عز الياغل غلّه
يخلى جناويح عدواه جلّه

(١) النداي : الصقر .

شيهان للوكر عاود وعاود يهـ اوز يهـ اوز
على عالي العلو لكو كر هاود عقر صيدته للنساير اجاود
اليا كسان خلّسى اللى يرتضوا يسكنوا دار ذلة

نداوي ولا تجهلوش النداوي له صاير ضاوي
وعرين شلتات للشسر ناوي عل كل تلة
ينجال يعشق اخشوش الخلاوي رگاز والقصور للشرق ظله

نداوي على الوطن ضاقت اخلوقه الي اراق روقه
يدير دير ويخس زرق الزروقه دليله ايدله
ولا يريح للي تعدى احقوقه ويا ذيه وسط الوسايط يسله

ها الصقر داروه علوا اعداده طير الصياده

يحي قسو قساي على غير راده
ولا تعطّله دون دونه احداه
تقاصي علّاه
ايحي الوكر وارجوه دورة الهلة

ها لصقر ينجال واطوال جولاه
على راس حولاه
يرجع قدا الوكر دوله وصوله
لايه رداد على طول طولاه
الله لا يقلاه
خطير شورير كز على كل قلاه

(١٩)

إلى ابن أختي عز الدين

أرسل ابن أختي عز الدين قصيد يذكر فيها الإبل
وغياها عن سيدها . فإليه هذه القصيدة .

يا عز خالك ما عزيز اعزّه
أخلاف وطن فوق العاليات يهزه

ما عزيز شغلني
ولا شيء نول بالكداير مني
أخلاف وطن كان بسترته متهنى
واليوم بيه الطايحه تنهزه
وناس خيبت بعد التجارب ظني
خانوا الخوايا في نهار الحزه

وساهر عليهم من زمان انوني
اليوم من قداهم سكروا بالرزّه

ما عزيز افراقه

يكدر أخلاف الوطن والحمّاقه
والبنده ووضح الفحل وانياقه
وهم عز كسبي في زمان الكزه
يلوح حشوهم بين لخضار براقه
ودع من يساول تاقره منحزه
افلس ربيع الطاهمات دراقه
بعيدين عل شبح النشاع ونزّه

الوضح ذود امدلّ

وهم رزق من رزقي حلال امحلّ
وتو نرجعوا يبدأ لحصان امكلل

يفز كيف لريل في الحماة فزه
على خائنين أو طانهم متغلل
الخاين كما لجرب بعيد يحزه
وتبدأ عديم اشوارها تنلل
في كل حقفه خاليه ملتزه

لابد منها

عودة قدا اللي غاليات ثمنها
وعياف ما تشرب نقوع عطنها
ولا تعيش عيشه ما عليها بزّه
ويا عز عل دار الجذب تصفنها
لن من قصيل أسيادها تززه
وفي الواد هاذوكا الدمان ادمنها
ولبيض افهاذاكه السباح ملزه

جي رسالك

ينبي على حال العرب وحوالك

ويا عز لا تترك منازل خالك

انوصيك وسواس الخنوع اتلزه

بعز الكرامة اتنال ما في بالك

ولا تلوم باعز العزيز الهزه

وكان ضايقت بالكدر يتهالك

ما تنفرج . يفرج سجن المزه

تفرج بعد الضيقة

ويسقط اللي معاد فيه الشيقه

الفلاق لازم ينكشف تفليقه

في عز عزه بالعشم يترزه

واللي على جيش العدو تلصيقه

يسقط كما يسقط اكمال الززه

واللى على وطنه جري بحقيقه
بيه يفخر التاريخ فوق العزة
ومن عاش بين الذل والتدنيقه
لا شك في عرض الشرف يتعزه

(٢٠)

عودة الصقر

هالصقر يرجى في براد الجو

هسوا عليه العيهقات افعو^(١)

يرجى في براد هواه

ومشتاق يدخل في سدِيم سماه^(٢)

وحان وقت ويعاود على مرباه

وما يغيب عل لو كار لولى لو

وسيوور مركزاز الجففي يجفاه

(١) العيهقات : هي افراق الجباري . عو : قرارات بها أشجار السدر في منطقة الظاهر .

(٢) سدِيم : هو السحاب الخفيف في السماء .

ويرجع يحوم في وسيع الدو^(١)
ويقطع سرير اجلد بعيد جباه
على موكره يضوا عليه الضو
كيف الخلوج الذود في مفلاه
وهي اتحن ما تفارق اسواح البو^(٢)

يرجى افساعة التسخير
من قبل تبهير لفجار ايطير
ومن يوم ما هاجر عليه نذير
لخراب يرجوله عنيف السو^(٣)
وساعة اوصله خايفين ايغير

(١) الدو : الفج الخالي .

(٢) البو : هو جلد الحوار الذي يموت فيملأه الراعي بالتبن لتبقى أمه تدر الحليب
تظنه ابنها . والخلوج : الناقه التي يموت حوارها حديثاً .

(٣) لخراب : جمع خرب وهو ذكر طير الحبارى .

من قبل ما ندخل اشهور النو
وهم يعرفوا اليا كان عاد المير^(١)
ما ينطقوا ساعة احضوره قو^(٢)

خاطرات أوكاره
قدا الشرق ديا شايات انظاره
احجاف الكرب واللوذ هاكي داره^(٣)
وديان من راس لحجاف نشو
اتخلوا قراره امسيله لقراره
ابساط ينسجوا بالخير كا ناجو
والصقر من قاره ركز عل قاره
ايحوس في محاس الطايره في التو

(١) المير : هو قائد المجموعة . بمعنى الأمير .
(٢) قو : يقال فلان لا يقول قو . أي لا ينبس شقه .
(٣) مناطق في الحمادة الحمراء .

طال اغيابه

على أوهام كانوا فسابقه مراقبه

مرقب اذياب وقارة الحطابه^(١)

في غيبته افروق لحبار زهو

ايحي منحدر غايظ كما النشاب

والا كما دلوا انقطع من تو^(٢)

ولخراب هلي زاهيات اتباهه

اللى بعد بعده في لبساط دموا

عايد عايد

ووين يتتوى يقطع افجوج بعايد

شديد عزم فيه الصيد والأصايد

لا يهاب في المخاطر بغير أوتو

(١) مناطق في الظاهر .

(٢) تو حبل رقيق يسحب به الدلو من البئر .

من انفيص لا لبرق اليابن قايد^(١)

يمشو حنايا كان بيه دروا

كالمزن ما يعرف احدود حدايد

اللى في مغيباته الطيور هنوا

(١) مناطق في سهل الجفاره .

(٢١)

منازل الأحباب

«إلى الأحباب في الوطن الذين طلبوا مني قصائد»
عندما كنت مهاجرًا بالجزائر

الشمس واطهور القمر وانجومه

انجي من قداكم يا منازل غومه

من شوركم مزرقتها

ومنكم على بعد العجا متقتها

على البعد جينا وين غاب شفقتها

افوين لهلال النفرحوا بقلومه

وامرانا كانا خدم بارقتها

ايحيكم بسيله الياطر بغيومه

وغلبت زميم الكفر ما طايقها

اتخلى لعقول الرازنة مهمومة

أتجى من شرقه

سهيل والثريا في مساها ترقى

اتغرب قدانا اظهورها مفترقه

كيف عقد لولوي في السما منظومه

اتهسس علينا توكره في برقه

وظاهر الظله ورملة الرمومه^(١)

مزازات غاطيها السراب وزرقه

على حثر قطاع الجبي معلومه

اتجيب نباكم

والفجر وقت يتوق من يالاكم

بعيدين في الجويه بعيد جباكم

(١) الظله : ورمومه الغزاة . مواقع في الظاهر .

اهموم قاسيتكم بينا مقسومه
على البعد رانا نسمعوا في أنداكم
قريب الفزع ليكم اتبان اخشومه
كاظمين مانا ناسيين ادماكم
يوم المنحس يا تريس اللومه

من شوركم تعليمه
فجر اللي يخلي الحانبات سقيمه
وليام ما يبقى عوجها ديمه
ولا وقت يبقى خير في ديمومه
وليام فيها ظايمه ومظيمه
ونزل استار الصبر للمظيومه
وأوقات فيها راحله ومقيمه
واتعود فيها الطأيجه مقيومه

شمس الشروق اتغرّب
وكيف ما يكدرها الزمان يطرّب
وليام طورا بطور للّي جرّب
فيد المدبّر ما عليها لومه
اتباعد وترجع للبعيد اتقرّب
وما يفيد للّي امهرمين اهرومه
العاقل بما يرضى الكريم ايزرّب
ولا يصب ما افجابه مخرومه

(٢٢)

إلى أحرار ليبيا

درّت وجي غيرك عجول حلبها
اللي قبل ما يطمع نهار كسبها

جي عجول بهلها^(١)
ومطمان في غيبة تريس اهلها
اللي يهونها للغير يستاهلها
يضيع سيها وتدبر مع غاربها^(٢)
وينحر اقمعصار لهياج فحلها
وللسوق كيف البايره يجلبها

(١) بهلها : كشف الشمال عن ضرعها .

(٢) سيها : حليها .

ومادام ختال الزمان ختلها

طاح قدرها وقت إن رقد نايبها

جاها هامع

طلاب في جودة عربها طامع

لقاها بلا مولى مثيل الجامع

وهي فاضية لركان وين اقربها

ولا منو منهم للنصيحة سامع

احذاهم امجاجات الحليب اشربها^(١)

اتحن للحوار اعيونها تدافع

مسوح بعد ما رزم الشول جنبها^(٢)

مسوح ودرت

(١) امجاجات : بقايا الحليب في الشكوه يقال لها (امجاجه) .

(٢) مسوح : الناقة المسوح التي تدر بمجرد أن يتم المسح على ضرعها . بدون

حوار .

طفح سيبها الماعون بعد أن غرّت^(١)
اطمأنت لخذاع الطريق وجرت^(٢)
امنين فحجّت له وانهدل شاربها^(٣)
وظنّت اظنون الخير بعد أن برّت^(٤)
وحط فوق غاربها رزين كتبها
وكيف من انغرّوا بالغرور انغرّت
وقمراتها بعد الزروق خنبها^(٥)

رد لبهال إبقيده^(٦)

-
- (١) غرّت : الغرور هي الناقة التي يرجع حليبها إلى جوفها بعد أن تدر به .
(٢) جرت : يقولون (قصعت جرتها) أي اجترت وهو دلالة على اطمئنانها .
(٣) فحجّت : باعدت بين رجليها الخلفتين . وهي حركة تقوم بها الناقة استعدادًا
للحلب أو الرضاعة فصيلها .
(٤) برّت : البرور الحلوب .
(٥) يقول البدو للقمر عند خسوفها (خنبت) أي تمت سرقتها .
(٦) لبهال : الخيط الذي يعقد به الشمال . والقيد هو أيضًا خيط آخر لتثبيت
الشمال .

وشد الرّحل لاوين يلحق بيده ^(١)
وقت اللّقي منها لفزوع بعيده
مع شور متحفّي جديب غصبها ^(٢)
إن كان من وراها مالفوا عزّيده ^(٣)
فرسان نار المعركة وحطبها
قول ضيعوها وضاعة المفيده
انهبت اقمغاره ضلع منكبها ^(٤)

لوما حاموا
عليها زنايل الثقيل تراموا
وهي المناسم م الحفا يداموا
قول طبطبوا تحت التراب عربها

(١) الرّحل : خيط مظفور يحط بسنام الناقة ليثبت الشمال عليها .

(٢) متحفّي : كثير الأحجار . جديب . مجذب .

(٣) عزّيده : كوكبه .

(٤) انهبت : وقعت رجليها في مغاره .

واللي عليهم لومها يلتاموا
فرسان في المدعك نهار عطبها
اللي ابفرضها وقت الفريضة قاموا
هم ذخرها كان الزمان نكبها .

(٢٣)

إلى أخي الشاعر غيث بونجيم العزومي

إلى الشاعر غيث العزومي والأخ الشاعر على بالحاج وإلى
جميع شعراء الوطن سلامي . وتحياتي لهم .

يا غيث بارق غيث دوب ايهمّت
عقاب ليل بشرى في سحابه ومّت

دوب يخفق
وسيله على روس لخشوم ايدفق
غزير ماه للي غافلين ايشفق
امزان فصل متخرجم بطاها جمّت
ايخلي فريق الضايعين يصفق

ويمسح عقاب العُقب للمشمت

جي في امزانه

يُخفق خفيق القدح في الصوّانه

ارعوده بميدات القدر مليانه

عقاب ليل جي سايق سحاب تعمت

على الراس جت امحدره وديانه

ارياحه على عجب العجاج التمت

جي في اصداره

ايمجمع اتراب الوطن داره داره

ومن وازن عاصف قوي تياره

للشرق قشاته عليها ضمت

وشاعل على اللي شاعله كُباره

على من بغاها في الجدايب غمّت

غزير شرابه

يدفق وخالق السحاب جابه

دار فوق من روس لخشوم اعصابه

ارعوده مدافع جارذات انزمت

وخلّي لخلوق الكاسدات طرابه

حوال وطن في كسد الكساد اندمت

بعد الجوره

ويضوي عليها الفجر يبهر نوره

فارج يزغرد في السما زرزوره

تفاضت فضت لمزان بعد أن صمت

وليام بين وبين كيف الكوره

على كل حال وحال قولوا تمّت

(٢٤)

ومن الأحلام رؤيا

استبشرت بحلم ليلة البارحة رأيت أن احكيه للأصدقاء .

اللي غيوا جاب المنام بناهم
وهم فال عند الشارين اسماهم

اللي غيوا وادراقوا
ثلاثين قمرة كاملة ماتاقوا
انسقنا افعال الدرك وانساقوا
ودرنا بديل الوحش على مرياهم
لا من لقي منهم نبا لا لاقوا
تخلط ايسخباخ الهموم ثراهم
وكيف وطنهم عاقوه فيه انعاقوا

صبروا بلاتا . وصابرين بلاهم
اشتقتنا لهم والغايين شتاقوا
ولا يجيب من فجع البعيد انداهم
جوا في منام الليل بعد افراقوا
بغوا يشبهوا الحجاب في منفاهم
وغابوا على لنظار بعد أن فاقوا
تمنيت في المجلس يطول اعماهم

بعد الغيبة
انحاز وطنهم تحت الدرك على صبيه
اعزاز بين غبن الوطن والتفريه
قسانا العدو في الوطن خلتناهم
نازلات منهم في لخلق نشيه
ولو طال موح الدهر ما نساهم
ومن يوم جار الجار بين عيه

وولّى عدو للهم قريب ادماهم
وما فاد للّي هابلين كتيبه
وما نقعدوا في العكس تحت ساهم
لحرار منها هاجروا عل صبيه
وعابين بعد اغيابنا بعباهم
اتطول نارنا مغموغهم والشّبيه
انصقوا غتار الوطن من محياهم
ويقعد حديث السامرين سرييه
قسانا عليهم موريه وقساهم

(٢٥)

الجراح التي لا تنسى

كل جرح ييرا وليام تنسيه
اتحاول على من يقصقص وتخفيه
وحزنك الياريت شآت ترميه
واجهل اسوات اشبيه واشبيه
تسهر الياكان ليام تأذيه
ورزقك اللي كان يغرف مجابهه
وجرحك بصبر المواساه ترفيه
ولو قل صبرك من السوق تشربه
إلا جرح من قريبك الداني
وهو فاير الدم بين المحاني
واضحك يظنوك مبسوط هاني
وتجهل بلا جهل قول المعاني
وتغفر سوايات وإن كان جاني
على خاطره يهون والهال فاني
وتخبيلة الغزل بالصبر قاني
وكانا فرغ زيد تشريه تاني

(٢٦)

إلى ابنتي نجود

نجود هي أصغر أبنائي . وُلدت في الغربية وعاشت في الغربية . تسأل عن ألبها في البيت الذي أحرقه الرعاع بطرابلس . وسرقوا أئانه ومحتوياته . والمكتبة التي تحتوي على ٣٠.٠٠٠ ثلاثين ألف كتاب و ١٠٠٠ ألف ساعة تسجيل للمجاهدين وقدماء الشعراء الليبيين . وأكثر من ٤٠٠ مخطوط . ووثيقة أصلية . وأكثر من ٣٠ صورة زيتية لقادة المجاهدين إلى جانب الصور العائلية . وأراجع الأطفال وألبهم ، وطلبت نجود مني أن أكتب لها قصيدة شعر . فإليها هذه القصيدة :

يا نجود وطنك ضاع واحنا هانا

بعيدين عللي غاليين وрана

تركانه ترك التارك

لن ما قعد في الوطن باش اتعارك

وتحت السواني اليوم طاح اخيارك

اللي طبنوا نار اللهب امعانا

ويا زهو عيني العارفين أقدارك

اليوم فارقونا وعمروا الجبانا

من ساعتها

ساعات لعبك خربوا ساحتها

منين ليبيا شر الحسود بهتها

بيتك المتعلي رقي دحانا

دراجيح فيها تلعبى فتفتها

الخاين اللي خالف على مبدانا

ودارك مثيل الخيلوه شلتها

وكتبك رماها علف في نيرانه

هاكي لكتب حرقها

اطاير افساحات الجنان ورقها

جرف الحديقة أشجارها وعتقها

وكل ما جلبنا للبلاد اعمانا

والتحف ورسوم لعزاز سرقها

ولا دار قعدت عامرة موصانه
ثريات بيت العايلة دقدقها
اللي قبل كانت نايره مزيانه
وحتى أحواض غسيلكم فلقها
ولا باب قاعد في مكان مكانه

مزق أستار الخيمة
وفراش فوق من لفراش كليمه
وقلّع رساوي ثابتة وسقيمه
وسور الحديقة كسروا بيانا
سراق ما للهيم شرف لا قيمة
هواديق خلوا وطنهم للهانا
يفتوا برزق المسلمين غنيمه
شيوخ فتن يتكابوا على الدندانه
ووطنك الغالي شرّعوا تقسيمه

من كل جبهة خربوا سيسانه

يا نجود ما هي هربة

رحلنا وعاشرنا بلاد الغربية

انسى زهاوي خاطر ك والطربه

كيف ما نسينا للمواكر هانا

ووطنك العامر صار كيف الخربة

معاد كيف السابقات مكانا

شوفي إيخته تجلي عليه الكربه

وشوفي ايخته يصلحوا ببيانه

انعودوا شراهة لوطننا في دربه

يرفرف شجرنا نايرات اغصانه

وترجع اللي عل وطنها مغتربه

واللي تكسر يرتفع بنيانه

الفهرس

الإهداء.....	٣
إلى الهروج السود في وطني.....	٥
رسالة من شاعر.....	١٠
الأفكار .. والغربة.....	١٤
إلى الشركسي السارق.....	١٧
شبح التيوننا.....	٢٠
السييل المتنظر.....	٢٥
هدية الرشاش.....	٢٨
إبل رانيه.....	٣١
سلمى.....	٣٦
سهيل .. تاق.....	٤١
الشاه مات	٤٥
أوهام وطن	٤٨
إلى الأشراف في قبره.....	٥٤

- ٦٠..... (هالصقر خطرثوا عليه او كاره)
- ٦٥..... الابن الفاضل
- ٦٧..... طرابلس
- ٧٤..... الحق للأقوى
- ٧٨..... إلى ابن أختي عز الدين
- ٨١..... عودة الصقر
- ٨٦..... منازل الأحباب
- ٩١..... إلى أحرار ليبيا
- ٩٥..... إلى أخي الشاعر غيث بونجيم العزومي
- ١٠٠..... ومن الأحلام رؤيا
- ١٠٣..... الجراح التي لا تنسى
- ١٠٧..... إلى ابنتي نجوم
- ١١١..... الفهرس

